بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الانبيا والمرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول احقر عباد الله علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي
هذه حكم عرفانيه في معان ارشاديه واشارات قرآنيه
كل حكمة منها مويده بآية او بعضها بين الاية والحكمة مناسبه
لا تخفى على المتامل لكن لا يدرك لذة ذلك وعلى وجه الكمال
الا حافظ الايات ومن له الماهم بتفسيرها وحظ من علوم الاشارات
فاني اذكر بعض الايه واترك ما بعدها اعتمادا على حفظ الطالب
وجعلت على بعض الحكم حرف ق اشارة الى ان فيه اقتباسا صرفا
والباقي فيها نوع استدلال على معنى تفسيري فليفطن فقول
بالله التوفيق الحكمة فضل عظيم تكشف غمة وعسيرا ومن
يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فصل في التوبة لا تعجب
من سيات تاب بدلت بالحسنات بلا عتاب تحو الله ما يشا ويثبت
وعنده ام الكتاب المستهزون بعد التوبة على المبرئين من الطاعات
فاولئك يبدل الله سيا تهم حسنات اذا تقدم الوعيد على الوعد
فالوعيد منسوخ بفضل الله الكريم ان ربك لسريع العقاب
وانه لغفور رحيم واذا اجتمع الوعد والوعيد يرجح الغلبة والثبات
للوعيد من الغفور الرحيم ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم
اذا اخر الوعيد من الوعد فالوعيد تهديد من القهار الحليم
عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب اليم

لا يتمكن

لا يتمكن احد من ترك المحذور ان لم يلق مان ربه ولقد ق
همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه صاحب العصمة يشهد
برانه كل شي حتى الاطفال الذين هم غير ناطقين ان كان قميصه قدمن
قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قدمن دبر فكذبت
وهو من الصادقين لولا تثبيت الله كادت النفوس تركن الى السوء
وتتخذه خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيا قليلا
من لم يدركه من الله توفيق التوبة فهو ابدا مهموم لولا ان تداركه
نعمة من ربه لنبذ بالحرا وهو مذموم لا تترك التوبة مخافة الذنب
مرة اخرى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا المسوف
بالتوبة بعيد من الرشد والهدى وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا اغتنم الحر والفرصة من قبل ان يقال لك ايها العذير
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير لا ترجعوا
الى الذنب بعد التوبة وانيبوا الى الطاعة انيابا ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ما للمجرمين ضيعوا
اعمارهم بالبطالة والتلف قل لهم ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
ما للمجرمين ملجا من الله دونه افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
كل بعقوبة عمله اجرى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تعيب
عنك من عملك شيا ولو بلغ عدد الرمال وحصاها ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ايها المجرمون
حملتم المعاصي احمالا واوقارا مالكم ترجون لله وقارا توبوا
الى الله مخلصين في توبتكم يرسل السما عليكم مدرارا ويزدكم قوة

الي قوتكم **الحليم** وان ظلم لا يواخذ من شتمه وسابه ولو يواخذ الله
الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابه **ضرر** المعاصي يتعدى الي
غيرك حتي الحيوانات والمساكين ولو يواخذ الله بما كسبوا ما ترك
علي ظهرها من دابه ولكن **المعصيه** اذا ظهرت تنكر فمضرتها
للعموم غامضه واتفاقيه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه **ربما**
ينعم عليك استدراجا وتوخر العقوبه عنك وانت علي المعاصي
تصول يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول **ايها العاصي**
اذا توخر عنك العقوبه فلا تعجل اما سمعت كلمه اجل **تذكار**
الذنوب يذيب اللحم ويدق المصير عفرانك ربنا واليك المصير **لا تغفلوا**
عن خوف الخاتمه وما قضى لكم وما ادري ما يفعل بي ولا بكم **تب**
الي الله قبل ان فيه واستدرك ما فات يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات **يا مملي** السيات قبل ان تنشر الدواوين عد الي الله
وتب يوم نطوي السما كطي السجل للكتب **من خاف** الله لم يزل كلها
ليلة القدر وايامه كلها يوم عيد ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد **فصل في الاخلاص** خلصوا العمل من الشوب كالذين
من الفرث والدم يا اهل الخبره وان كثر في الانعام لعبره **القلب**
الخالص لله ليس كالمملو بالاغيار المهان بالذل ضرب الله مثلا
رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل **اجعل** قرينك سليم
من العيب بالاضعاف مقومه لا ذلول تثير الارض ولا تسقي
الحرث مسلمه **سلم** قلبك من لذع الاعيار فانه عذاب اليم
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم **المخلصون**

لهم

لهم سلطان علي الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الفقير الخالص هو الذي بعبد الله ولا يذل لاحد وجهه يدعون
ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه **الفقير الصادق** من استغني
بربه وقال الدنيا اف تحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف **الفقير**
الصادق قد يسال وقت الضروره اجمالا واستعفافا تعرفهم
بسيماهم لا يسالون الناس الحافا **الفقير الحقيقي** سقفه السما وفرشه
الارض لا يحتاج فراشا ولحافا تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا
نعم الفقير الذي حبس نفسه لله واستغنا بالسنه والفرض **الفقرا**
الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض **سيظهم**
عما المرابين الذين هم به محتسبون وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون **المراي** ابدا في ورطة ووقيعة اعماله كظلمات في
بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض **لا تزينوا** جوارحكم بالخضوع لعلم الناس
بليتهن ويضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن **فصل**
فيما يتعلق بالعلم والعالم للعلم شرف يفتخر به الوضيع
علي الشريف ويا تي عليه بالبرهان المبين فقال احطت بما لم تحط
به وجئتك من سبا بنا يقين **ليس** من بحث العلم في المحافل كمن
يدندن في الحدر وهو قطن او من ينشا في الحلية وهو في الخصام
غير مبين **بالكلام** يعرف مكانات الشخص وما هو في نفسه
لكن فما كله قال انك لدينا اليوم لدينا مكين **ايها الناس** كونوا من
الذين يسمعون الذكر بالقلب ويعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون **العلما** اذا سكتوا عند الحكم فهم كالذين لا يعلمون

مع الاقران

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون العالم التابع
للهوى العاري عن التواضع والحلم هو الذي اضله الله على علم فزاده على
قلبه فساوه بعد قساوة وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه
وهو من لنا قضيى لعهد الله فمن بعد به من بعد الله لا ينفع العلم مع
حب المال والغنى وانا عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا عالم السوء لو زهد
في الدنيا رفعت درجته وسلم من السلب ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب زهدوا في الدنيا وما احد
اليها دي خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادني حقيقة الاعتبار معرفة الاشياء كما هي والتمييز بين النافع
والضار فاعتبروا يا اولي الابصار المحسوس اظهر من المعقول
تشبيها وتمثيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا ملاحظه الشرع للاسباب والتعرف لله يعلم القليل من
بقره واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ايها القارئ
لا تمل من القراءة ولو كثت مصدعا لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته
خاشعا متصدعا ايها المتهجد ان اردت تخفيف ما تراه ثقيلا ان
ناشئة الليل هي اشد وطاء اقوم قيلا الواعظ المداهن كالحمار
يصرح بالنهيق والزفير ان انكر الاصوات لصوت الحمير العالم المداهن
وان قطع في التحصيل مفاوز واسفارا فمثله كمثل الحمار يحمل
اسفارا الفتوى افضل العبادات فويل للذين بلا تبصر يفتون
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الصبر على مخالف الظاهر
فتنه كبرى فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا النهي عن المنكر يجب

عند

عند رويته بلا مرا قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيا امرا
الجاهل بالشي ينكره ويصر عليه ويديم واذا لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم كم من جاهل مرزوق وكم من عالم محروم جدا قال من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا لا تخشى من اظهار امر يدفع الحرج
ويزيد رفعتك واوجك واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك العاقل يجيب طبق السوال مما يصدر
هو قيل كذا عمرك شك قالت كانه هو العبد مسخر وان كان له نوع
اختيار وربك يخلق ما يشا ويختار القابل يقدم العالم غوى
لا يعرف وجهه كاشي هالك الا وجهه وجهه سوال الملاطف
والاستمالة ما اجدر به بالكبار والرسا وما تلك بيمينك يا موسى
المجيب قد يريد لمقتضى الحال وبئسما قال هي عصاي اتوكا عليها
واهش بها على غنمي ورعا حا الاستفهام لغير حقيقته توبيخا لمن الحد في الله
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قد يصيب الم
الصغير ما لم يصب العالم الكبير الشان فهمناها سليمان لزني
الكلام بين خصمك وان كان فاحش السن ايها العالم اعرض عن
الجهال بالرفق واللين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين من غلب عليه
الجدل قد يدنه ان يخاصم ويبحث فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث العالم المتقن لا يغلب بظنطنه المجادلين
واشباههم يريدون ليطفوا نور الله بافواههم المعاند بري
الحق باطلا فويذي لمن اعترف بالحق لملاه الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله المعاند ينكر باللسان ما يعتقد بالجنان

الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا البكر في
المدا والمعاد انفع للاعتبار والذكرى منها خاتم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى لا تنكر
البعث انتها النفس الجاحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة منكر البعث لا يعرف من يكسوا العظم
وهو سقيم قال من يحيي العظام وهي رميم النفس الثاني
على التفاسل بنسبة الاول عون عليه وهو الذي يبدو
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه من يضلل الله فهو
جابر بائر وعلى الله قصد السبيل ومنها جابر الطريق
واضح والعلم باد ومن يضلل الله فما له من هاد فمن يكون
الحيوان من الانسان على الطريق ادل اولئك كالانعام
بل هم اضل الطريق واضح والمهلك بين وما كان الله
ليضل قوما حتى يبين عجايب قدرة الله في العلم معلوم
بالطول والعرض وله المثل الاعلى في السموات والارض
شهاده الجوارح على النفس مقبوله وان نكرت لجهلها
كيف تنكر وشهد شاهد من اهلها انزاحا جنك
بالله ولو كانت في شي حقير ربي انى لما انزلت الي
من خير فقير ما ينغلق ببر الوالدين والاولاد والعيال
بر الوالدين شرف علي اسي ووصينا الانسان بوالديه
حسنا قد لزلهما غاية النزل واخفض لهما جناح الذل لن
بالوالدين رحيما رؤفا وصاحبهما في الدنيا معروفا لا تضروا

موت

موت الوالدين لفقركم وبؤسكم ربكم اعلم بما هو اهدى سبيلا
بما في نفوسكم لا تحسبوا اكل ولد بركم وعسى ان تحبوا شيا
وهو شر لكم الولد الصالح من الباقيات الصالحات مزحزحه
هذا فهو رقوب فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال
يعقوب الولد قرة العين ولحر الوحشة برد وزكريا
اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا الما بشر زكريا مولود ذكر
وجعلت العجوز كالابكار ناسب الشكر بالذكر والتسبيح بالعشي
والابكار النفوس منطلعة الى ما يسرها سرورا الى الغاية
لما قيل يبشرك بغلام قال رب اجعل لي اية اذا خطب ناد
الاكفا فلا تردوهم والخطب يسير الا تفعلوه تكن فتنة في
الارض وفساد كبير حسن الخلق في المعاملة يحصل الغرض
الذي لديك فان الممت عثرة من عندك وما اريد ان اشق عليك
لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم
واياهم لا تكرهوا كثرة العيال لضعف اليقين ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين صلاح اهل البيت يزيد في المعيشة
رفقا وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك رزقا
البنت العاقلة قد ترشد اباها ما يصلح في الدين والدين
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين لا تكرهوا
ولادة البنت واشكر الواهب الشكور يهب لمن يشا اناثا ويهب
لمن الذكور لو عدمت الانثى لخرب العالم مبغضها في جهل
عظيم واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

يكون ص

التحويل ص

لا تكرهوا ص

لمن يشا ص

ترتعد اعضاه من الغضب كما تشتريه يتردّدون في تريكه
ودفنه كدفن ذلك الغراب ليمسكه على هون امر يدسه في التراب
انت مواخذ بحقوق الاهل فلا تغفل عنهم ليلا ونهارا بها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا نعانق الزوجين كالدثار على
الشعار يغمه عليها من هن لباس لكم وانتم لباس لهن اذا صادق
البذر محله فلا باس بتقليب النساء اذا عشتم نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم اني شئتم تعوذوا بالله من فتنة النساء كيلا تميلوا بالغضب
اليهن ولا تنصرف عني كيد هن اصب اليهن استغل الناس بالاكل
والنكاح كانهم بهما معبدون وما خلقت الجن والحور والانس
الا ليعبدون الادامة على الذايذ يملها كل طبع جامد واذ قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد من عدل عن السنة اخذ اخذا
ويلا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا اهل النفوس والهوى كل نسب صاحبه الى الهوى وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود
على شيء من عجز عن الذب عن نفسه كيف تتخذونهم ارباباً ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا اساس الملك والحيل
واهيه بمقتضى الحكمة والقواعد قد مكر الذين من قبلهم فاتى
الله بنيانهم من القواعد لا حرج في الكيد والاحتيال بعد الاذن
فيه قيدنا بها وعينهم قل وعاء اخيه رب دواء مر تظنون
ضيرا لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم رب اجنبي يكون
اعون من القريب جلبا ودفعا لا تدرون ايهم اقرب لكم
نفعا

نفعا الفزع عند المهلكة من جبلة البشر وربما يهرب منه منكوسا
فاوجس في نفسه خيفة موسى يعاقب الصديق بالتفاته الى
غير الملك المبين في فلبث في السجن بضع سنين وقع الاشياء
في وقتها تكشف الكرب والغمة وقال الذي نجا منهما واذكر
بعد امة لما اخرج يوسف من البير منع ابوه ريحه ليزيد في التاسف
ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف الانسان
هلوع جبلة لا يستقيم في معاملته فاكل يعمل على شاكلته العجلة
والتضجر يوقعان الشخص في البلا بالصبر ويدع الانسان بالشر
دعاه بالخير الشديد توذن بالفرج وان احطت احاطت بك
تهني ويسري سيجعل الله بعد عسر يسرا امر لازم المناجاة
حلو القلب عما ينهى وينكر ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر
لا تطلب العزة من الخلق تصير وضيعا من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا كل امر تم اجله خسران الله اجل اذا اجا لا يؤخر
الموت يا تي بغتة وهو لكل امرء عتيد ولو كنتم في بروج مشيدة
وقصر مشيد قوارکم من الموت ما هو بواقيكم ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اغتنموا الفرصة قبل ان تعذر
على النفس عملها ولن يؤخر الله نفسا اذا جا اجلها اذا جا الاجل فلا
فوت كل نفس ذايقة الموت بادروا بالاعمال قبل ان تقولوا
وقت حلول الاجل ربنا اخرنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اذكر
يوما تغل فيه الايدي ويسرب الحميم الغساق والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق الامر اذا نزل بالغافلين

الله صح

لم يكن الخلاص في اطماعهم وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما
فعل باشياعهم الطبيب تابع تحريته وبايع ما في اجرته
فالشاهد هو الله لا هو وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
الاطبا الكفار يضرون موتكم وان اظهروا الاطاعة والجهود
والعهود ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
ان يمسسك الله بضر فلا قادر على منعه وعضله وان
يردك بخير فلا راد لفضله قد يذهب قول الطبيب وهو
جفا وتنزل من القران ما هو شفا الكافر شر يكك في نعمة الدنيا
في جلبك وذبك كلا نمد هؤلاء وهؤلا من عطاء ربك امور
الاخرة لا تدرك الا بالبصيرة فابصر لتشرل فيه الحمير والبعير
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير اعمى البصيرة
اشد ممن يسقط على الارض من العمى ومن يشرك بالله فكانما خر من
السما اهل الجنة من زجر النفس عن المعاصي ونهران المتقين
في جنات ونهر الجنة وان كان حزنا بربوه بدخلها بفضل الله
على وجه حسن الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
مسلما منزها الله تعالى عن قول الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وانا الفقير علي المتقي الراجي من الله عطاياه والهبات تمت
الحكم المباركه ومجموعها نحو خمسمايه حكمه وكان
الفراغ من درقمها يوم الاربعا يوم رابع من شهر القعده احد شهور
سنه ٩٦٩ من الهجره النبوه على صاحبها افضل الصلوة والتسليم

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه رسالة في التصوف من موفقات سلطان المشايخ
نجم الدين الكبرى نفع الله به قال رحمه الله تعالى
الطريق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق وطريقنا الذي
نشرع في شرحه اقرب الطرق الى تعالى واوضحها
وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصورة
في ثلثة انواع احدها طريق ارباب المعاملات بكثرة
الصوم والصلوة وتلاوة القران والجهاد وغيرها من الاعمال
الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون هذا الطريق
في الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق اصحاب
المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس
وتصفية القلب وتحليه والسعي فيما يتعلق بعمارة
الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
اكثر من ذلك الفريق وبكثير وصول ذلك من النوادر كما
سال ابن منصور ابرهيم الخواص في اي مقام تروض
نفسك فقال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنه
فقال اذا فنيت نفسك في عمارة الباطن فاين انت من الفنا
في الله وثالثها طريق السابرين الطائرين بالله وهو طريق
النظار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم
في البدايات اكثر منهم في النهايات من غيرهم هذا الطريق
المختار مبني على الموت بالارادة قال صلى الله عليه وسلم موتوا

نهاية المخطوطة